

ڪامل ڪيلاني

نعمان



نعمان

نعمان

تأليف
كامل كيلاني

صفحات

<http://www.safahat.org>

نعمان

كامل كيلاني

موقع صفحات

جميع الحقوق محفوظة للناشر موقع صفحات
(شركة ذات مسئولية محدودة)

إن موقع صفحات غير مسئول عن آراء المؤلف وأفكاره

وإنما يعبر الكتاب عن آراء مؤلفه

ص.ب. ٥٠، مدينة نصر ١١٧٦٨، القاهرة

جمهورية مصر العربية

تليفون: ٢٢٧٢٧٤٣١ ٢٠٢ + فاكس: ٢٢٧٠٦٣٥١ ٢٠٢ +

البريد الإلكتروني: safahat@safahat.org

الموقع الإلكتروني: <http://www.safahat.org>

جميع الحقوق الخاصة بصورة وتصميم الغلاف محفوظة لموقع صفحات.
جميع الحقوق الأخرى ذات الصلة بهذا العمل خاضعة للملكية العامة.

Cover Artwork and Design Copyright © 2011 Safahat.

All other rights related to this work are in the public domain.

نعمان

(١) بائعةُ العسلِ



كَانَ نُعْمَانُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ — ذَا صَبَاحٍ — يَخِيْطُ بَعْضَ الْأَثْوَابِ، فَسَمِعَ عَجُوْرًا تُغْنِي بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

«أَلَا مَنْ يَشْتَرِي عَسَلًا بِقَرَشٍ فَيُبْهِجُ نَفْسَهُ بِالذُّ أَكْلِ؟»

فَاسْتَدْعَاهَا، وَهُوَ يُغْنِي بِصَوْتٍ عَالٍ:

«تَعَالَى يَا عَجُوزَ الْخَيْرِ عِنْدِي وَهَاتِي لِي - بِقَرَشٍ - نِصْفَ رِطْلٍ»

وَلَمَّا اشْتَرَى الْعَسَلَ مِنَ الْعَجُوزِ وَضَعَهُ فِي رَغِيفِهِ وَتَرَكَهُ - إِلَى جَانِبِهِ - لِيَأْكُلَهُ
بَعْدَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْ عَمَلِهِ.

(٢) غَضَبُ نُعْمَانَ

وَبَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ الزَّمَنِ رَأَى الدُّبَابَ يَتَهَافَتُ عَلَى رَغِيفِهِ، فَغَضِبَ، وَقَالَ: «مَا الَّذِي
دَعَاكَ إِلَى طَعَامِي أَيُّهَا الدُّبَابُ الْجَرِيءُ؟ لَكَ الْوَيْلُ إِذَا عُدْتَ إِلَى ذَلِكَ». وَلَكِنَّ الدُّبَابَ
عَادَ إِلَى رَغِيفِهِ، فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ وَقَالَ لَهُ مُتَوَعِّدًا: «لَا بُدَّ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى تَطْفُلِكَ».

(٣) سَبْعَةُ مِنَ الْقَتْلِ

وَاشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ، فَضْرِبَهُ فَقَتَلَ مِنْهُ سَبْعَةً. وَلَمْ يَكُنْ يَرَى ذَلِكَ حَتَّى امْتَلَأَتْ نَفْسُهُ
فَرَحًا، فَصَاحَ قَائِلًا: «يَا لِلشَّجَاعَةِ النَّادِرَةِ! ضْرِبْتُ وَاحِدَةً تَقْتُلُ سَبْعَةً؟ لَا بُدَّ أَنْ يَعْلَمَ
النَّاسُ ذَلِكَ لِيَتَحَدَّثُوا بِهَذَا الْإِنْتِصَارِ!» وَطَرَّرَ عَلَى حِزَامِهِ هَذِهِ الْجُمْلَةَ: «ضْرِبْتُ وَاحِدَةً
تَقْتُلُ سَبْعَةً!» وَمِنْ ذَلِكَ الْحِينِ قَرَّرَ نُعْمَانُ السَّفَرَ مِنْ بَلَدِهِ لِيُذِيعَ فِي الْبِلَادِ الْأُخْرَى
نَبَأَ انْتِصَارِهِ.

فَأَخَذَ مَعَهُ قِطْعَةً مِنَ الْجُبْنِ لِتَكُونَ زَادَهُ (أَي: طَعَامَهُ) فِي رِحْلَتِهِ. وَرَأَى عُصْفُورًا
عَلَى النَّافِذَةِ، فَوَضَعَهُ فِي جَيْبِهِ، وَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ وَفِي يَدِهِ عَصَاهُ، وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ
وَهُوَ مُبْتَهَجٌ أَشَدَّ الْإِبْتِهَاجِ.



(٤) مَعَ الْعِمْلَاقِ

وما زال نُعْمَانُ الْخَيَاطُ سَائِرًا فِي طَرِيقِهِ — عَلَى غَيْرِ هُدَى — حَتَّى وَصَلَ إِلَى إِحْدَى الْغَابَاتِ فَرَأَى فِيهَا عَمْلَاقًا هَائِلَ الْجِسْمِ فَحَيَّاهُ. فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْعِمْلَاقُ نَظْرَةَ احْتِقَارٍ، وَأَجَابَهُ سَاخِرًا: «مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الضَّعِيفُ الْقَزْمُ (أَيُّ: الْقَصِيرُ)؟ وَمَنْ جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا؟». فَقَالَ لَهُ نُعْمَانُ مُبْتَسِمًا: «انظُرْ إِلَى هَذَا الْجِزَامِ، وَاقْرَأْ مَا عَلَيْهِ، تَعْرِفُ مَنْ أَنَا!». فَدَهَشَ الْعِمْلَاقُ مِنْ شَجَاعَتِهِ، وَأَرَادَ أَنْ يَخْتَبِرَ قُوَّتَهُ، وَيُوَازِنَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ، فَأَمْسَكَ بِحَجَرٍ صُلْبٍ، وَقَبِضَ عَلَيْهِ فَسَحَقَهُ. ثُمَّ طَلَبَ إِلَى نُعْمَانَ إِنْ يَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِهِ، فَأَجَابَهُ سَاخِرًا: «أَهَذَا مَبْلَغُ قُوَّتِكَ؟» ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ جَيْبِهِ قِطْعَةَ الْجُبْنِ — وَهُوَ يَوْمُهُمُ الْعِمْلَاقِ أَنَّهَا حَجَرٌ صُلْبٌ — وَعَصَرَهَا فَتَسَاقَطَ مَاوُهَا، وَقَالَ لَهُ هَازِنًا: «أَفِي قُدْرَتِكَ

نعمان

أَنْتَ أَنْ تَعَصِرَ الْحَجَرَ فَيَتَسَاقَطَ مِنْهُ الْمَاءُ؟» فَاعْتَاطَ مِنْهُ الْعِمْلَاقُ، وَأَمْسَكَ بِحَجَرٍ آخَرَ وَرَمَى بِهِ، فَغَابَ فِي الْفُضَاءِ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْأَرْضِ. فَأَخْرَجَ نُعْمَانُ الْعُصْفُورَ مِنْ جَيْبِهِ، وَقَذَفَ بِهِ فِي الْفُضَاءِ، فَطَارَ الْعُصْفُورُ حَتَّى غَابَ عَنِ الْأَنْظَارِ وَلَمْ يَهْوِ إِلَى الْأَرْضِ. فَقَالَ لَهُ نُعْمَانُ سَاخِرًا: «لَقَدْ عَادَ حَجْرَكَ إِلَى الْأَرْضِ، أَمَا حَجْرِي فَلَنْ يَعُودًا.» فَعَجِبَ الْعِمْلَاقُ مِنْ قُوَّتِهِ وَمَهَارَتِهِ، وَسَارَ مَعَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ مُلْقَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُعَاوَنَهُ عَلَى حَمْلِهَا، فَقَالَ لَهُ نُعْمَانُ: «أَحْمِلْ أَنْتِ جِدْعَهَا، وَعَلَيَّ أَنْ أَحْمِلَ بَقِيَّتَهَا.»



وَمَا كَادَ الْعِمْلَاقُ يَحْمِلُ جِدْعَهَا، حَتَّى قَفَزَ نُعْمَانُ إِلَيْهَا، وَجَلَسَ بَيْنَ فُرُوعِهَا، وَظَلَّ يَضْحَكُ وَيُغَنِّي، مُتَظَاهِرًا بِأَنَّهُ يُسَاعِدُ الْعِمْلَاقَ فِي حَمْلِهَا.



(٥) فِي بَيْتِ الْعِمْلَاقِ

وَلَمَّا هَمَّ الْعِمْلَاقُ بِالْقَاءِ الشَّجَرَةِ عَلَى الْأَرْضِ — بَعْدَ أَنْ حَمَلَهَا طَوِيلًا — قَفَرَ نُعْمَانُ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ لِلْعِمْلَاقِ هَازِنًا: «مَا بِكَ تَلَهْتُ (أَعْنِي: تَخْرُجُ لِسَانَكَ مِنَ التَّعَبِ) وَأَنَا لَمْ أَشْعُرْ بِأَقْلٍ عَنَاءٍ؟» فَاعْتَاطَ الْعِمْلَاقُ مِنْهُ، وَعَزَمَ عَلَى قَتْلِهِ، فَدَعَاهُ إِلَى بَيْتِهِ مُتَظَاهِرًا بِحُبِّهِ وَالْإِخْلَاصَ لَهُ. وَلَمَّا جَاءَ وَقْتُ الْأَكْلِ أَكَلَا، ثُمَّ ذَهَبَ كُلُّ مِنْهُمَا إِلَى فِرَاشِهِ لِيَنَامَ.

(٦) مُؤَامَرَةُ الْعِمْلَاقِ

وَأَذْرَكَ نُعْمَانُ بِذِكَايِهِ أَنَّ الْعِمْلَاقَ يَنْوِي قَتْلَهُ، فَاحْتَفَى تَحْتَ السَّرِيرِ. وَبَعْدَ قَلِيلٍ دَخَلَ الْعِمْلَاقُ الْغُرْفَةَ — وَفِي يَدِهِ عَصَا غَلِيظَةٌ — وَمَعَهُ أَحُوهُ، وَهُوَ يَحْمِلُ سَكِينًا مَاضِيَةً، فَظَلًّا يَضْرِبَانِ الْفِرَاشَ وَهُمَا يَحْسَبَانِ أَنَّ نُعْمَانَ نَائِمٌ فِيهِ، ثُمَّ عَادَا بَعْدَ أَنْ أُيْقِنَا أَنَّهُمَا قَتَلَاهُ. فَتَسَلَّلَ نُعْمَانُ مِنَ تَحْتِ السَّرِيرِ، وَذَهَبَ إِلَى الْغَايَةِ فِي الصَّبَاحِ. وَلَمْ يَكُنْ يَرَاهُ الْعِمْلَاقُ وَأَحُوهُ، حَتَّى اشْتَدَّ رُغْبُهُمَا مِنْهُ، فَهَرَبَا مُسْرِعَيْنِ وَقَدِ اعْتَقَدَا أَنَّهُ عَفْرِيْتُ.

(٧) بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ

وَمَا زَالَ نُعْمَانُ سَائِرًا فِي طَرِيقِهِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ، فَغَلَبَهُ النُّعَاسُ فَنَامَ. وَمَرَّ بِهِ بَعْضُ النَّاسِ — وَهُوَ نَائِمٌ — فَقَرَأُوا مَا كُتِبَ عَلَى حِزَامِهِ، فَعَجِبُوا مِنْ شَجَاعَتِهِ، وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِخَبْرِهِ، فَاسْتَدْعَاهُ، وَلَمَّا مَثَلَ نُعْمَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ: «لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّكَ قَتَلْتَ سَبْعَةَ بَضْرَبَةٍ وَاحِدَةً، فَاسْتَدْعَيْتُكَ لِأُرْسَلَكَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ كَبِيرٍ لِتَقْتُلَ عَدُوِّينَ مِنْ أَعْدَائِي، فَإِذَا انْتَصَرْتَ عَلَيْهِمَا فَاسْمَتُكَ مُلْكِي، وَرَوَّجْتُكَ ابْنَتِي.» فَابْتَسَمَ نُعْمَانُ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «مُرْنِي أَذْهَبَ إِلَيْهِمَا وَحِدِي، وَأَجِثْكَ بِهِمَا أَسِيرِينَ.» فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لَا بَدَّ أَنْ تَصْطَحِبَ مِائَةً مِنَ الْجُنْدِ — عَلَى الْأَقْلَى — فَإِنَّهُمَا عَمَلَقَانِ شَدِيدَا الْبَاسِ.»



فَأَطَاعَ نُعْمَانُ أَمْرَ الْمَلِكِ، وَذَهَبَ مَعَ الْجُنْدِ إِلَى الْعَابَةِ، فَأَمَرَ جُنُودَهُ أَنْ يَبْقُوا فِي
أَمَاكِنِهِمْ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِمْ.

(٨) مَصْرَعُ الْعِمْلَاقِينَ

وَسَارَ نُعْمَانُ فِي الْعَابَةِ - وَهُوَ حَذِرٌ مُنَيِّقٌ - حَتَّى رَأَى الْعِمْلَاقِينَ نَائِمِينَ -
لِحُسْنِ حَظِّهِ - تَحْتَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ، فَمَلَأَ جَيْبَهُ بِالْحِجَارَةِ، وَصَعَدَ فِي الشَّجَرَةِ بِخَفَّةٍ
نَادِرَةٍ، ثُمَّ رَمَى أَحَدَ الْعِمْلَاقِينَ بِحَجَرٍ، فَاسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ، وَظَنَّ أَنَّ رَفِيقَهُ يَسْخَرُ
مِنَهُ، فَرَكَلَهُ غَاضِبًا، وَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ تَقْدُفُنِي بِهَذَا الْحَجَرِ وَأَنَا نَائِمٌ؟»

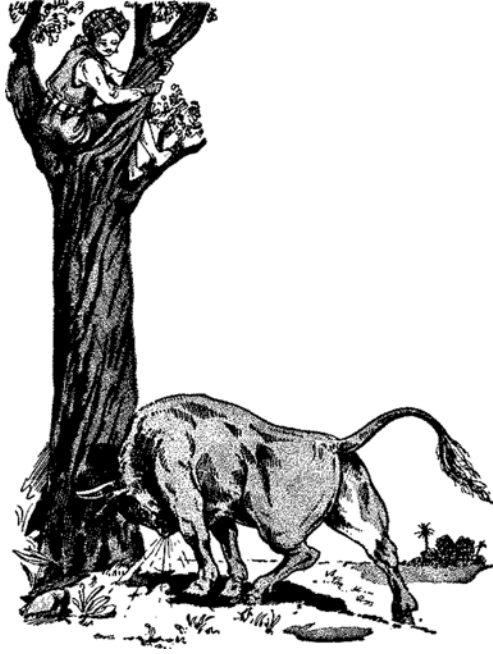


فَقَالَ لَهُ رَفِيقُهُ: «لَا شَكَّ فِي أَنَّكَ حَالِمٌ، فَإِنِّي لَمْ أُسْتَيْقِظْ مِنْ نَوْمِي إِلَّا الْآنَ.»
فَقَبِلَ الْعِمْلَاقُ عُدْرَةَ. وَصَبَرَ عَلَيْهِمَا نُعْمَانُ حَتَّى نَامَا، فَقَدَفَ الْعِمْلَاقُ الثَّانِي بِحَجَرٍ
أَصَابَ أَنْفَهُ. فَهَبَّ مِنْ نَوْمِهِ مَدْعُورًا، وَصَرَبَ صَاحِبَهُ، فَقَابَلَهُ بِمِثْلِ فِعْلِهِ. وَمَا زَالَا

يَتَّصِرَانِ حَتَّى جَهْدَهُمَا التَّعَبُ فَنَامَا. فَفَدَقَهُمَا بِحَجَرَيْنِ كَبِيرَيْنِ، فَأَصَابَ الْعِمْلَاقُ الْأَوَّلَ فِي أُذُنِهِ، وَأَصَابَ الثَّانِيَّ فِي عَيْنِهِ، فَهَبَّا مِنْ نَوْمِهِمَا مَدْعُورَيْنِ، وَتَقَادَفَا بِالْأَحْجَارِ وَجُدُوعِ الْأَشْجَارِ. وَانْتَهَتْ الْمَعْرَكَةُ بِهَلَاكِهِمَا، فَضْرَبَهُمَا نُعْمَانُ بِسَيْفِهِ، لِيُوْهِمَ الْجُنْدَ أَنَّهُ قَتَلَهُمَا بِنَفْسِهِ.

(٩) الثَّوْرُ الْهَائِجُ

ثُمَّ نَادَى جُنُودَهُ وَأَرَاهُمْ مَصْرَعَ الْعِمْلَاقَيْنِ، فَأَكْبَرُوا قُوَّتَهُ. ثُمَّ عَادَ نُعْمَانُ، وَعَلِمَ الْمَلِكُ مِنْ أَمْرِهِ مَا عَلِمَ. فَلَمَّا مَثَلَ فِي الْحَضْرَةِ الْمَلَكِيَّةِ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لَنْ أُخْلِفَ وَعَدِي لِكَ، وَلَكِنِّي أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُرِيحَنَا مِنَ الثَّوْرِ الْهَائِجِ، وَهُوَ فِي غَابَةِ قَرِيْبَةٍ مِنَّا، وَلَا يَكَادُ يَسْلُمُ مِنْ شَرِّهِ عَابِرِ طَرِيقٍ. فَإِذَا أَفْلَحْتَ فِي ذَلِكَ أَرَحْتَ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ، وَكُنْتَ جَدِيْرًا بِمُكَافَأَتِي وَحُبِّي.» فَقَالَ لَهُ نُعْمَانُ مُفْتَخِرًا: «لَقَدْ قَتَلْتُ سَبْعَةً بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ، وَصَرَعْتُ عِمْلَاقَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّا شَعْرَةً مِنْ جِسْمِي. فَكَيْفَ أُخْشَى بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا؟». ثُمَّ نَهَبَ نُعْمَانُ إِلَى الْغَابَةِ، وَمَعَهُ فَأْسٌ حَادَّةٌ وَحَبْلٌ مَتِينٌ، فَرَأَى الثَّوْرَ الْهَائِجَ يَجْرِي إِلَيْهِ مُسْرِعًا، فَصَعِدَ إِلَى شَجَرَةٍ كَبِيْرَةٍ ضَخْمَةٍ، فَاعْتَاطَ الثَّوْرَ الْهَائِجَ مِنْهُ، وَنَطَحَ الشَّجَرَةَ، فَدَنَسَ قَرْنَاهُ فِي جَنْدِهَا، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْهَا، فَاسْرَعَ إِلَيْهِ نُعْمَانُ، فَارْبَطَهُ بِالْحَبْلِ، وَكَسَرَ قَرْنَيْهِ بِفَأْسِهِ، وَقَادَهُ إِلَى الْمَلِكِ.



(١٠) الخنزير الشرس

فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لَقَدْ اسْتَحَقَّقْتَ مُكَافَأَتَكَ الَّتِي وَعَدْتُكَ إِيَّاهَا. وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُرِيحَنَا مِنْ الْخِنْزِيرِ الشَّرِسِ، وَهُوَ يَسْكُنُ فِي الْغَابَةِ أَيْضًا.» فَذَهَبَ نُعْمَانُ إِلَى الْغَابَةِ لَيْلًا، وَحَفَرَ فِي أَرْضِهَا حُفْرَةً كَبِيرَةً بِالْقُرْبِ مِنْ مَأْوَى الْخِنْزِيرِ، ثُمَّ غَطَّاهَا بِالْحَشَائِشِ. وَلَمْ يَكِدِ الْخِنْزِيرُ الشَّرِسُ يَمُرُّ عَلَى الْحُفْرَةِ حَتَّى تَرَدَّى فِيهَا، فَأَعْجَبَ بِهِ الْمَلِكُ، وَاعْتَزَمَ تَرْوِيحَهُ بِابْنَتِهِ.

(١١) الدبُّ المُفْتَرِسُ

وَلَمْ يَكِدِ الْمَلِكُ يُخْبِرُ الْأَمِيرَةَ بِقِصَّةِ نُعْمَانَ حَتَّى قَالَتْ لَهُ: «لَا بُدَّ أَنْ أَتَحَقَّقَ شَجَاعَتَهُ بِنَفْسِي، فَإِذَا كَانَ كَمَا يَقُولُ فَلْيَبِتْ لَيْلَةً وَاحِدَةً مَعَ الدَّبِّ الْمُفْتَرِسِ.» فَلَمْ يَتَأَخَّرْ نُعْمَانُ

عَنْ تَلْبِيَةِ طَلَبِهَا. وَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ أَدْحَلُوهُ إِلَى الدُّبِّ الْمُفْتَرِسِ. وَمَا كَادُوا يَقْفِلُونَ عَلَيْهِ بَابَ الْعُرْفَةِ، حَتَّى تَحَفَّرَ الدُّبُّ لِلْهُجُومِ عَلَى نُعْمَانَ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ نُعْمَانُ شَيْئًا مِنْ الْجَوْزِ، وَقَذَفَ بِهِ فِي فَمِ الدُّبِّ، فَأَكَلَهُ الدُّبُّ، فَوَجَدَ طَعْمَهُ لَذِيذًا، فَطَلَبَ مِنْهُ الْمَزِيدَ، فَأَعْطَاهُ جَوْزًا مُخْتَلَطًا بِكُرَاتٍ صَغِيرَةٍ مِنَ الرَّصَاصِ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الدُّبُّ أَنْ يَمْضِعَ الرَّصَاصَ لِصَلَابَتِهِ، فَأَكَلَ نُعْمَانُ شَيْئًا مِنَ الْجَوْزِ، لِيُشَجِّعَ الدُّبَّ عَلَى مُحَاكَاتِهِ وَتَقْلِيدِهِ. وَلَمْ يَكِدِ الدُّبُّ يَمْضِعُ الرَّصَاصَ حَتَّى تَكَسَّرَتْ أَسْنَانُهُ الْقَوِيَّةُ، وَلَمْ تَبْقَ فِي فَمِهِ سِنٌَّ وَاحِدَةٌ. وَلَمْ يَشَأْ نُعْمَانُ أَنْ يُضَيِّعَ وَقْتَهُ عَبَثًا، فَأَخْرَجَ الْعُودَ وَعَرَفَ (أَي: عَنَى) عَلَيْهِ، فَطَرِبَ الدُّبُّ، وَظَلَّ يَرْقُصُ مِنْ شِدَّةِ الطَّرِبِ. وَأَرَادَ الدُّبُّ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْعَرَفَ، فَأَجَابَهُ نُعْمَانُ إِلَى طَلَبَتِهِ. وَلَمْ يَكِدْ يَرَى مَخَالِبَهُ (أَي: أَظَاهِرَهُ) الطَّوِيلَةَ حَتَّى صَاحَ قَائِلًا: «لَا بُدَّ مِنْ تَقْلِيمِ أَظَاهِرِكَ أَيُّهَا الدُّبُّ الْعَزِيزُ لِتَتَمَكَّنَ مِنَ الْعَرَفِ بِسُهُولَةٍ.» فَاسْتَسَلَّمَ لَهُ الدُّبُّ، فَانْتَهَرَ نُعْمَانُ هَذِهِ الْفُرْصَةَ وَقَلَّمَ مَخَالِبَهُ كُلَّهَا. ثُمَّ تَرَكَهُ وَنَامَ عَلَى كَوْمَةٍ مِنَ الْهَشِيمِ بَعْدَ أَنْ أَمِنَ شَرَّهُ. وَظَلَّ الدُّبُّ يَصِيحُ طُولَ لَيْلِهِ مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ.

(١٢) خَاتِمَةُ الْقِصَّةِ

وَلَمَّا لَاحَ الصَّبَاحُ ذَهَبَتْ الْأَمِيرَةُ وَالْمَلِكُ، فَرَأَى مَا فَعَلَهُ نُعْمَانُ بِالدُّبِّ، فَأَكْبَرَا شَجَاعَتَهُ، وَأَعْجَبَا بِهِ. وَبَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ تَزَوَّجَ نُعْمَانُ مِنَ الْأَمِيرَةِ، وَمَنَحَهُ الْمَلِكُ لَقَبًا: «حَامِي الدَّوْلَةِ، وَقَائِدِ الْقُوَادِ».